إصدارات مؤسسة البارون للنشر الالكتروني / السنة الثانية

2018

زهرة البارون

العدد (88)

أسبوعية

ثقافية ادبية فنية

رئيس التحرير

البارون الأخير

محمود صلاح الدين

فرانثيسكو دي غويا

والواقعية السوداء

زهرة البارون

رئيس التحرير

البارون الأخير

محمود صلاح الدين

سكرتير التحرير

زهرة مُحمَّد

الجزائر

الهيئة الاستشارية للمجلة

د. إبراهيم العلاف

د. عبد الستار البدراني

د. أحلام غانم

د. سناء الطائي

د. احمد ميسر

د. احمد جارالله

د. فارس تركي

قاسم الغراوي

الصحفيون العاملون

احمد عيسى / مصر

رسل الساعدي / العراق

نرجس عمران / سوريا

ليلي جواد / العراق

مؤسسة البارون

للنشر

الالكتروني

الموصل

محتويات

مقال افتتاحي ٥

قراءات

الموصل والفرنسيون / د. إبراهيم العلاف ٧
سرديات الشاعر / حسين الساعدي ١٢

أدب ساخر

الرزة المزدوجة / د. احمد جار الله ١٧
ابن سيرين / حسام الطحان ١٩

شعر

الحرب / مصطفى الحاج حسين ٢٠
مرايا الجسد / ماجد حامد الحسيني ٢٢
نجوى / د. حسام عبد الفتاح الدجدج ٢٣
ولادة من النور / نرجس عمران ٢٤
ازرار شجون / ديما إبراهيم ٢٦
مطر أسود / فراس الكاتب ٢٧
الغرام الارقى / د. رنا القيسي ٢٨

قصة قصيرة

طريق الأبيض / ريما ضياء ٢٩
عطب / عبد الكريم الساعدي ٣١

عالم المرأة

كلمات أنثى / زهرة محمد ٣٢

عرض كتاب

التوجس / د. إبراهيم العلاف ٣٥
الأصول الرياضية / قاسم الغراوي ٣٧
ثروة الأمم / قاسم الغراوي ٣٨

أقلام شابة

مجزرة التواصل الاجتماعي / بان العامري ٣٩

مسك الختام

مسك الختام / قاسم الغراوي ٤١

مقال افتتاحي

فرانثيسكو دي غويا والواقعية السوداء تحت عنوان قراءة في شخصية

بقلم البارون الاخير / محمود صلاح الدين

هو الأبرز من كل الذين مارسوا فن الرسم وهو مثال حسن لتجسيد الواقع من خلال ما قدمه ، وهو (فرانثيسكو دي غويا إي لوثيينتيس) ، و لد فرانثيسكو غويا في قرية فويندیتودوس بإسبانيا في ٣٠ مارس ١٧٤٦. وقد قدم هذا الرجل لوحات يقال انها خيالية وهذا غير صحيح مطلقاً ، ولكن هو اظهر بشاعة الذات البشرية في حقبة الحرب . وقد كتب عنه الكثير وقد ذهب البعض انه كان يعاني من الكئابه والعزلة وهذا منافي للواقع ، فالحرب هي الحرب ، قتل ، وحرق ، وسفك للدماء . وهذا ما كان يرسمه (غويا) على اللوحات ، ومن هنا نفهم ان الفن مرآة وان لم يكن هذا يكون الفن أداة عقيمة لا قيمة لها ، فالأحداث ليس بها إعادة ، ولان تتكرر ، الا من خلال الاعمال الفنية بشته انواعه . وهذه هي من ميزات المبدع الحقيقي ان توثق ما هو عليه ، لا ان تتغنى بما كان ، او حتى تلعنه ، او تحزن عليه . والجميل في شخصية هذا الرجل عندما وجد انه داخل هاله من السوداوية ، وظفها على اللوحات بطريقة خاصة على تلك الاعمال الفريدة من نوعها . وكانت البدايات في القصر الملكي في

القماش ، وهذا أعطاه ميزة في القرب من العائلة الحاكمة في فترة الحرب الاهلية ، وكانت هناك فترة عزله في داره التي تضمنت اهم الاعمال على الجدران ، وقد كان لهذه اللوحات ميزة خاصة في رسم الوجوه القبيحة إشارة على القبح التي تحمله الذات البشرية يصورها من مجريات الحرب الاهلية في ذلك الوقت . وقد كانت هناك دراسات ترجع تلك اللوحات الى الحالة النفسية التي كان يعاني منها بعد ان أصيب في مرض الصمم ، الذي كان هو سبب رئيسي في العزلة ومن اهم الاعمال التي كانت قبل فترة العزلة هي لوحة ماجا العارية التي رسمها بناء على طلب رئيس الوزراء الاسباني والغريب انه رسم نفس اللوحة ولكن وهي مرتدية ملابسها والملفت للمشاهد اللوحة ان الصورة الثانية كما يطلب اكثر عري من الصورة العارية من خلال التقنية التي اعتمد عليه في رسم وهذا يدل على مدى حرفية هذا الرجل في العمل الفني اما عن سبب رسم الصورة مرة ثانية هي ان رئيس الوزراء احس من الصعب ان يضع في صالون منزله صورة لامرأة عارية فأمره برسها وحتى تلك اللوحات التي تثير الجدل في رسم الصورة البشعة للشخوص التي دخلت الحرب وهذه هي القضية التي يبتعد عنها الفنان لأسباب عديدة أهمها تجميل صورة المجتمع وخفاء تلك العيوب التي يعاني منها وقد تمكن غويا من إيجاد لغة للتعبير عن حالة الرفض التي كانت تكمن في تفاصيل الحياة التي هو جزء منها فترجم تلك الحالة الى واقع وقد رسمها بالأوان او حتى التخطيطات البدائية التي رسمها كانت ذات طابع خاص تجسد تلك الهواجس التي تمر في ذاته وهي يضعها على الاعمال حتى ذهب البعض لأطلاق اسم على تلك الاعمال وهو اسم (اشباح غويا) ولم تكن اشباح ولكن هي الصور الحقيقية للذات البشرية التي كان لها اليد في مجريات الاحداث في الحرب والغريب ان الرجل لم يكن من الطبقة الفقيرة لتكون له تلك السوداوية في الفكر الذي رسم به تلك اللوحات ولكن هالة المرض الذي الم به فجر لديه طاقة إبداعية كان لها الأثر الى يومنا هذا وفي عام ١٨٢٨ تتدهور صحة غويا، وفي الثانِ من أبريل يصبح جانبه الأيمن مشلولاً تماما نتيجة إصابته بسكتة دماغية. بقي غويا في حالة ثُبات لمدة أسبوعين، لا يستجيب ويقترب ببطء من حافة الموت وقد مات غويا أخيراً في الساعة الثانية صباح السادس عشر من شهر أبريل من العام ذاته وبقيت تلك الاعمال شاهدة على روعة ذلك الرجل في تجسيد صورة الواقع .

قراءات

الموصل والفرنسيون

ا.د. ابراهيم خليل العلاف

استاذ التاريخ الحديث المتمرس

جامعة الموصل

قبل أيام زار مدينة الموصل ، أديب ورحالة فرنسي هو (المسيو سليفا توسيه) ، وقد استضافه (ملتقى الكتاب) ليلقي محاضرة عن انطباعاته عن رحلته واهدافها في هذه المرحلة المهمة من تاريخ الموصل المعاصر .

وقد كتب الاخ الدكتور احمد جار الله ياسين الناقد والاكاديمي الموصل ، مقالة عن زيارة هذا الاديب والرحالة .ولما كان الشيئ بالشيء يذكر فإنني سمعت وقرأت الكثير مما سوف تقوم به فرنسا سمعت ان الفرنسيين سيعملون على اعادة بناء مطار الموصل وان الفرنسيين سيعملون على اعادة اعمار جامعة الموصل وان الفرنسيين سوف يفتحون مركزا ثقافيا في الموصل وان السفير الفرنسي في بغداد زار الموصل

اسمع كل هذا وانا الذي كتبت عن علاقة فرنسا بالموصل منذ (٥٠) سنة ، وقلت ان المؤرخين يؤكدون بأن لفرنسا مصالح قديمة في الموصل : مصالح سياسية واقتصادية وثقافية واثارية تنقيبية وتبشيرية وتعليمية ، وان هذه المصالح تعود في تاريخها الحديث الى أكثر من قرنين من الزمان .

واود ان اقول ان القنصل الفرنسي في الموصل (بيير دي فوصيل) سنة ١٨٥٤ ، ابدى في كتابه الموسوم (الحياة في العراق منذ قرن) ، ونقلا عن تقارير للقناصل الفرنسيين الذين عملوا في الموصل أبدى دهشته عندما شاهد اهل الموصل يعرفون

عن فرنسا والثورة الفرنسية ١٧٨٩ وعن نابليون بونابرت وغزوه لمصر سنة ١٧٩٨ اكثر بكثير مما كان يتوقع وهذا دليل على ما كان يتمتع به المثقف الموصلي من سعة اطلاع ومما يذكر ان المؤرخ الموصلي الكبير ياسين العمري ذكر الكثير من الاخبار عن الغزو الفرنسي لمصر ١٧٩٨ في كتابه (غرائب الاثر في حوادث ربع القرن الثالث عشر) .

أعود لاقول ان علاقة الفرنسيين بالموصل ، علاقة قديمة جدا ، وانهم كانوا من خلال بعثاتهم التبشيرية والتنقيبية عن الاثار يعملون من اجل ان يكون النفوذ السياسي والثقافي الفرنسي في الموصل قويا حتى ان المؤرخ البريطاني ستيفن همسلي لونكريك قال في كتابه عن (العراق الحديث من سنة ١٩٠٠ الى سنة ١٩٥٠) ان الجو الثقافي في الموصل منذ اواخر القرن التاسع عشر كان ثقافيا .

ويبدو ان ذلك يرجع الى الدور الذي قام به الآباء الدومنيكان ، وهم الذين جاؤوا الى الموصل وتسلموا قيادة الارسالية التبشيرية الدومنيكية في الموصل من الايطاليين منذ ٣٠ تشرين الثاني سنة ١٨٥٦ ، وهم ايضا من كان وراء ان يكون الجو الثقافي في الموصل فرنسيا قبل الحرب العظمى .

وكما هو معروف ، فإن للاباء الدومنيكان وهم الذين احتفلنا في سنة ٢٠٠٠ بالذكرى ٢٠٠ لمجيئهم ، هم من اول من اهتم بالتعليم ، وتعليم البنات وهم اول من اهتم بالمسرح وهم اول من اهتم بالصحافة واصدروا سنة ١٩٠٢ مجلتهم (أكليل الورود) ، وهم اول من ادخل التصوير الفوتوغرافي وهم اول من ادخل فكرة الاهتمام

بالفنون التشكيلية وهم اول من قدم الخدمات لاهالي الموصل في ميداني الطب والتعليم وبدون استثناء لهذا كسبوا محبة الاهالي لهم ولايزالون يعملون بقيادة موصلية وعراقية حتى يومنا هذا .

ولاننسى ما قام به المنقبون الفرنسيون في الموصل وصراعهم مع المنقبين الانكليز واذكر ما قام به المسيو إميل بوتا الفرنسي والمستر لايارد في مجال الصراع بين بعثات التنقيب عن الاثار والقصة طويلة وقد سبق ان تحدثت عنها في احدى حلقات برنامجي التلفزيووني هذا برنامج (موصليات) .

واريد ايضا وانا اتحدث عن علاقة الفرنسيين بالموصل ، ان اشير الى العلاقات الاقتصادية والتجارية التي كانت قائمة بين الموصليين والفرنسيين ، وكيف ان بنوك مارسيليا وغير مارسيليا كانت تتحكم في رؤوس الاموال الفرنسية وما كان عليه وضع الصادرات الموصلية والاستيرادات الفرنسية حتى ان خانا تجاريا كبيرا في وسط الموصل ، والقريب من اسواق باب الطوب لايزال يسمى ب(خان الباليوز) والباليوز كلمة فرنسية تعني القنصل .

واريد ايضا ان اشير الى الكم الكبير من الكتب الفرنسية التي ترجمت في الموصل الى اللغة العربية والى اللغة السريانية ، وكيف ان ثمة مثقفين موصليين كثيرين كان لهم ولع كبير بالثقافة الفرنسية ، ومتابعة ما انجزته المطابع الفرنسية من قصص وروايات ولدي الامثلة على الكثير من الكتب الفرنسية التي ترجمت من اللغة الفرنسية الى اللغة العربية وكثير منها في ميادين القصة والمسرح والرواية .

وخلال العهد العثماني كان في الموصل قنصلية فرنسية كما كانت للانكليز والروس والالمان قنصليات تحدثت عنها من قبل .

وخلال الحرب العظمى ، وهي الحرب التي سميت بعدئذ بالحرب العالمية الاولى ١٩١٤-١٩١٨ دخلت فرنسا مع بريطانيا وروسيا في مفاوضات لاقتسام النفوذ في اراضي الدولة العثمانية التي وصفها الروس ب(الرجل المريض) ، وعندما انسحبت روسيا بعد قيام ثورة اكتوبر –تشرين الاول سنة ١٩١٧ اتفق الانكليز والفرنسيين على اقتسام الشرق العربي او ما كان يسمى بالشرق الادنى وهو الامبراطورية العثمانية وممتلكاتها وكان المسيو جورج بيكو يمثل الفرنسيين والسير مارك سايكس يمثل الانكليز وتوصلا سنة ١٩١٦ الى اقتسام العراق وسوريا وفلسطين في إطار ما سمي بعدئذ ب(إتفاقية سايكس – بيكو) .وكانت مدينة الموصل ضمن منطقة النفوذ الفرنسية .

وبعد انتهاء الحرب سنة ١٩١٨ ، حاول الفرنسيون التنصل من الاتفاقية ، لكن الانكليز تشبثوا بها وارادوا ان تكون الموصل لهم وقد تحدثت في رسالتي للماجستير سنة ١٩٧٥ والموسومة (ولاية الموصل دراسة في تطوراتها السياسية

١٩٠٨-١٩٢٢) الى الى ما اسميته (المساومات الدولية التي جرت بعد انتهاء الحرب ومنها ما جرى بين الانكليز والفرنسيين) ، واشرت الى ان كليمنصو رئيس الوزراء الفرنسي سأل لويد جورج رئيس الوزراء البريطاني ماالذي تريدونه من فرنسا ؟ أجاب لويد جورج " نريد الموصل " ، فرد كليمنصو اذا تخلوا عن عرش فيصل في سوريا فرد لويد جورج قائلا :"لكم ما تريدون " وكان الانكليز قد احتلوا الموصل بعد اعلان الهدنة في ٣١ تشرين الاول سنة ١٩١٨ ودخلوها في العاشر من تشرين الثاني سنة ١٩١٨ .

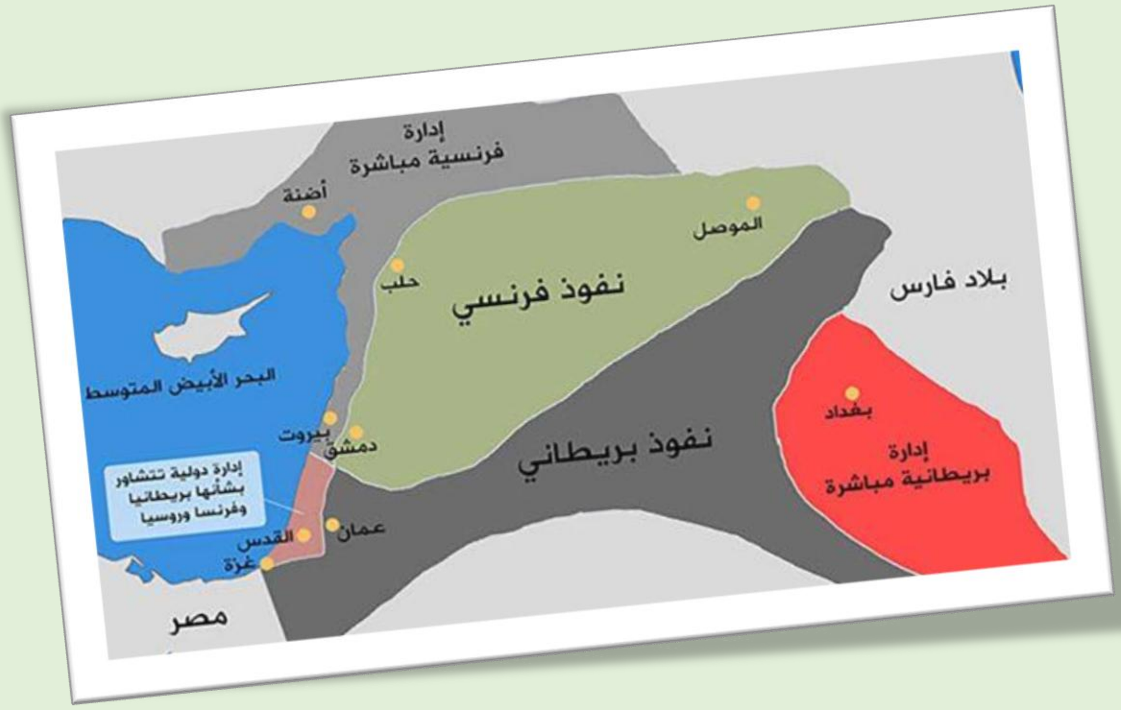

وهكذا عادت الموصل الى دائرة النفوذ البريطاني ، ومن حينها دافع الانكليز عن الموصل واكدوا انها عراقية وتقع ضمن اراضي الدولة العراقية الحديثة عندما اثيرت مشكلة الموصل المعروفة .

ان هذا لم يمنع الفرنسيين من الابقاء على نفوذهم في الموصل ، وظلت ارتباطاتهم التبشيرية والاثارية والثقافية والاقتصادية في الموصل .

واتذكر انهم ومنذ ٥٠ سنة ، كانوا يدعمون قسم اللغة الفرنسية في كلية الاداب – جامعة الموصل وكثيرا ما خصصوا الزمالات لطلبة موصليين للدراسة في الجامعات الفرنسية وكانت العلاقات العلمية بين جامعات فرنسا وثيقة وخاصة مع جامعة كليرمون فيران .

وثمة كثيرون من ابناء الموصل درسوا في الجامعات الفرنسية ، وتخرجوا فيها ونقلوا تجربتهم الاكاديمية الى جامعة الموصل ولدي اصدقاء من هؤلاء الاساتذة .

وخلال الحرب على عناصر داعش والعمل على تحرير الموصل من سيطرتهم التي استمرت منذ سنة ٢٠١٤ الى سنة ٢٠١٧ ، كنت اتابع اخبار مشاركة القوات الفرنسية الخاصة في معركة تحرير الموصل .. كما تعرض بضعة صحفيون فرنسيون وصحفيات فرنسيات الى الموت واذكر كمثال على ذلك مقتل الصحفية الفرنسية (فيرونيك روبير) خلال المعارك .

وبعد انتهاء الحرب ، نشط الدبلوماسيون الفرنسيون في زيارة الموصل ، واطلاق الوعود حول تعمير جامعة الموصل ، ومطار الموصل ، وفتح مركز ثقافي فرنسي في الموصل ونأمل في ان تتحقق كل هذه الوعود ؛ فالموصل ليست مدينة عادية بل مدينة عالمية ، عريقة وقديمة وهي مركز من مراكز الحضارة الانسانية ولإهلها اسهامات كبيرة في تعزيز قيم الحضارة في العالم وتطوير اتجاهاتها التنويرية .

تمظهرات الجوع .. في سرديات الشاعر "عامر الساعدي" (الخامسة... جوعاً)

بقلم/ حسين عجيل الساعدي

((للذين لا يعرفون عن الإيديولوجيا غير رغيف الخبز))

الشاعر "عيسى حسن الياسري"

الأدب بكل تلاوينه يتخذ اللغة أداة ومادة أبداع، وهو عموماً إنعكاس للهم الإنساني، كاشفاً عن قضايا الإنسان ومشكلاته وقلقه الوجودي، والسرد جنس أدبي دُرج ضمن المفاهيم الحديثة في الساحة النقدية، لـه سماته الخاصة به، كنمط تعبيري عن الذات والواقع، فكثر تداوله في الدراسات النقدية العربية المعاصرة، في إطار حركة الحداثة الشعرية، التي خرقت البنية الشعرية التقليدية وشكلانيتها وأقصاء مقوماتها الشعرية، بمستحدث شعري جديد كواقع تميزت به معظم النصوص الشعرية العربية، فأحدثت تداخل بين النص الشعري والخطاب السردي.

والسرد لايمكن حصره في جنس أدبي معين، وإنما هو سمة (الخطاب اللغوي) بشكله العام، وأداة من أدوات التعبير، فمفهومه اللغوي (هو تقدمة شيء إلى شيء تأتى به متسقاً بعضه فى إثر بعض)، وبما أن السرد نتاج إنساني، فهو يأتي مركباً من عناصر لغوية ودلالية متأثر بالمحيط البيئي للسارد.

المرتكز المحوري في سرديات الشاعر "عامر الساعدي" يكمن في ثيمة سردية بارزة ألا وهي (الجوع)، كـ(قضية) ومركز دلالي أختزالي في الخطاب السردي لمجموعته الشعرية. وموضوعة الجوع لا تتحدث عن مجتمع دون أخر، ولا فترة تاريخية دون

أخرى، بل هي مشكلة تأخذ جوانب ومظاهر مختلفة، تبلور مأساة الإنسانية في بنيتها الأجتماعية والفكرية، وأدانة صريحة لبؤس الحضارة المادية بمظاهرها المختلفة، ليس من خلال فكرة (الجوع) بحد ذاتها فحسب، بل الأثر الذي تتركه توابع الجوع على الحياة الانسان المعاصر، الذي تجاوز الأثر الفسيولوجي الذي يوهن الجسد، إلى الأثر السايكولوجي وما يعكسه من فهم يرتقي إلى مستوى (القضية الإنسانية)، وما يعانيه الإنسان من قلق وجودي، وحرمان، وألم، وأنحرافات سلوكية.

الجوع في لغة العرب له مراتب مختلفة المعاني والدلالات، كأنما هو (محض تغير بيولوجي في صيرورة الكائن الحي). فعرفوه بأسماء ومراتب عدة، (الجُوعُ، ثُمَّ السَّغَبُ، ثُمَّ الغَرَثُ، ثمَّ الطَوَى، ثُمَّ المَخْمَصَةُ، ثُمَّ الضَّرَمُ، ثُمَّ السُّعَار). والجوع من المراتب الذي وردت في القرآن الكريم (٥ مرات)، كما وردت كلمة (المخمصة) مرتين، ووردت كلمة (المسغبة) مرة واحدة. نجد في هذه المسميات الثلاث بلاغة، رغم ما بينها من تقارب دلالي لأنها تشترك في معنى الإحساس بالجوع. كذلك هناك تمظهرات للجوع ليس بمعناه المعجمي المباشر الذي أراده الشاعر، وإنما معنى أخر يذهب بفكرة الجوع إلى شكل فني إبداعي معرفي فلسفي، أي البحث في الذات وخفاياها.

أن موضوعة الجوع عُولجت في الكثير من الروايات والمجاميع الشعرية كـ(آفة أجتماعية)، وجُعلت ثيمة مُنحت لأعمال روائية وشعرية، مثل رواية (الجوع) للروائي النرويجي "كنوت هامسون"، ورواية (لازمة الجوع) للروائي الفرنسي "جان ماري لوكلوزيو"، ورواية (بيوغرافيا الجوع) للروائية البلجيكية "آميلي نوثومب"، ورواية (دروب الجوع) للروائي البرازيلي "خورخي امادو"، ورواية (الجوع) للروائي المصري "محمد البساطي". كذلك نرى تجليات الجوع عند الشعراء "بدر شاكر السياب"، و"عبد الوهاب البياتي"، و"نزار قباني"، و"محمود درويش"، و"أحمد مطر"، و"أمل دنقل"، و" عبد الله البردوني" وغيرهم الكثير، الذين صاغوا قضية الجوع في قالب شعري، ورسموا صورة تعبيرية عن حالته، تقمصوا بها صوت الجياع، فكان له المساحة الكبيرة في نصوصهم. فأن أي مقاربة للجوع في هذه الروايات والنصوص الشعرية المختلفة لها دلالة مهمة وهي أن الجوع (ليس إلا موقفاً أيديولوجياً) في أذلال الإنسان وتغيير قناعاته.

السياق الحكائي مهيمن على ذاكرة الشاعر "عامر الساعدي" بما يتناسب مع الذات والواقع ليقدم رؤيته السردية التي تتموضع حولها الكثير من الحمولات الفنية والرمزية المعبرة عن قدرته في تجسيد الأبعاد الفلسفية والنفسية للجوع وتمظهراته المتعددة (لغوية، روائية، شعرية، رمزية، مجازية، فكرية)، هذه التمظهرات جسدت الرؤية الفلسفية للشاعر في أن هناك أزمة حضارية إنسانية، وخلل أخلاقي في البنية المجتمعية لها.

العنوان كما يرى "رولان بارت" حقل دلالي عن قصدية النص، و (الخامسةُ .. جوعاً) عنواناً تجريدياً، ذو أنزياح أبداعي له دلالته وفق منظور سيميولوجي وجمالي ودلالي، وإشارة أولية للمتلقي، فهو غني بالدلالة الرمزية، الذي أتخذ شكلاً توظيفياً وقدرة تأثيرية على مجمل البنية النصية للمجموعة. والجوع في سردية الشاعر "عامر الساعدي" الشعرية أيقونة لها بعدها السيميولوجي الذي يتعدى به حدود الدلالة المعجمية، ووجودها اللغوي، وتوظيفه فنياً كثيمة شعرية بارزة ترتكز عليها المجموعة السردية.

ظاهرة التكرار تعد من الظواهر البارزة في المجموعة، التي شكلت رؤية لتجربة الشاعر، وأداة فنية وأسلوبية وظفها الشاعر لتحقيق الغرض الفكري والتعبيري من خلالها. نرى (الجوع) ثيمة تكررت في عتبات النصوص وفي البناء النصي في المجموعة، وشكلت وحدة دلالية تكثيفية وأختزالية للمعنى (أمنيات الجياع/مدينة الجوع/جلباب الجُوع /صاحب الجلالة (الجوع)/لون الجوع)، كذلك وردت ضمن النصوص أكثر من عشرين مرة، وهنا (التكرار له دلالات فنيَّة ونفسيَّة، يدلُّ على الاهتمام بموضوعٍ ما)، الاتجاهات الجديدة في الشعر العربي المعاصر، "عبد الحميد جيدة"، ص٦٧.

هذا الظهور المتعدد لمفردة الجوع، أختزل رمزية الجوع ودلالته الأجتماعية والسياسية، ورؤية الشاعر الفلسفية، المعبرة عن شاعريته وإنسانيته التي أوردها بحرفية منفتحة على وعي المتلقي.

أن للشاعر في مجموعته رؤيا سردية موحدة، وإن أحتوت على مضامين متنوعة، وعناصر متشعبة ومتباينة. فالوحدة الفنية لديه غنية في تنوعها، وفي لغتها الإبداعية والأسلوبية والتركيبية والدلالية، يستفز بها القارىء في حد ذاته. وقد أظهر في نصوصه السردية أنسجاماً وتوافقاً لغوياً وبنائياً في الدلالة والتشكيل.

فالشاعر "الساعدي" نسج على شطآن الجوع نصوصه السردية المفعمة بالمشاعر والأنفعالات، فأثارت قريحته وكأنه يسمع أنين الجياع، فجاءت نصوصه لوحة تنبض بألم الجوع، وأظهره كائناً خرافياً، يفترس ضحاياه.

في نظرة فاحصة الى نصوص المجموعة (الخامسة .. جوعاً) وجمالياتها الفنية، يظهر الشاعر كـ(ناقد أجتماعي)، يتناول مفاهيم أبعد من أن يوصف الجوع وصفاً مادياً فسيولوجياً، بل يطرحه كـ(قضية محورية) بصورته الرمزية المعبرة عن أزمة حضارة. تأخذ مستوى البناء الفني والأسلوب الخطابي المتعدد الرؤى، والأسئلة الوجودية التي تطلق في فضاء النص للوصل إلى القارئ، الذي يستنطق النص ويستنتج ببصيرته حقائق تلك المأساة وملامحها. فالشاعر "عامر الساعدي" يتبنى خطاباً سردياً متكاملاً، يمازج به بين الذاتية والموضوعية، وبين الرمز والصورة السردية المباشرة، ذات البناء السردي الحكائي الذي يعتمد رؤية لغوية في أساس تشكيل الصورة التى تحكم حالة الإبداع في النص، ويساهم في ترسيخ الخطاب السردي في ذهن القارئ وأستقطاب وعيه.

ومن الجوع إلى (رغيف الخبز) الذي شكل معادل موضوعي للجوع، وثنائية جدلية (الجوع/العبودية)، (الخبز/الحرية) كونه سلعة قاهرة له، يتميز برمزية تكثيفية متعددة الصور والابعاد، ذات ثراء دلالي، يمكن توظيفه فنياً في النص، كذلك الخبز له بعده السيميولوجي، واللغوي الدلالي، والأبداعي الاسلوبي، حيث أستطاع الشاعر أن يستخدام أدوات شعرية متعددة من أجل تجسيد رؤيته الشعرية. حيث تمظهر الخبز في ديباجة الشاعر(الاهداء) كتطلع رمزي نحو الحرية، ((الى أصدقائي الجياع، الى من لم يصله الخبز، أقول: لم أكن يوماً جيفارا، أو أملك سلاحا كي أقارب البرجوازية، اكني مجرد كاتب يعيش تخمة البساطة، لكي أكتب معاناة تلك الأفواه التي تبحث عن الخبز، الخبز وما أعنيه(الحرية)، تأكدوا بأنني مواطن عراقي أحمل رسالة الجوع، كي ألقيها على مسامع الطغاة، الذين سلبوا خبز بلادي))، فقد ورد لفظ الخبز في عتبات النصوص أربع مرات (حزن الخبز/ خبز برائحة الدخان / الخبز نعش الحرية / مدن ينقصها الخبز)، أضافة الى وروده ثمانية مرات في نصوص المجموعة.

فالخبز رمز لكثير من الحضارات الإنسانية، ومادة رمزية دينية ذُكرت في الأديان السماوية وفي قصص الأنبياء. فقد جاء ذكره في ملحمة كلكامش الشعرية، في إشارة لأهمية رغيف الخبز وقدسيته في حضارة وادي الرافدين:(كل الخبز يا أنكيدو فهو عماد الحياة)، (وضعت خبز أمه أمامه فارتبك)، (أكل أنكيدو الخبز حتى امتلأ).

فـ(الرغيف أو الخبز) لفظة كُررت عنواناً لكثير من الأعمال العالمية والعربية الأدبية والروائية التي أخذت الاسم كرمز، كرواية (الخبز الحافي) للروائي "محمد شكري"، ورواية (بائعة الخبز) للروائي "كازافينيه دومونتبان"، ورواية (حزننا خبزنا) للروائي "مازن معروف"، ورواية (الرغيف ينبض كالقلب) للاديبة "غادة السمان"، ورواية (الرغيف) للروائي "يوسف عواد"، ورواية (خبز العائلة) للروائي "جون كلود رونار"، ورواية (الخبز القاسي) للروائي "بول كلوديل"، ورواية (كاسباً لقمة عيشي) للروائي "مكسيم غوركي"، وغيرها من الأعمال الأدبية.

إن صورة " الخبز " تجسد كل شيء، وتحمل أبعاداً ودلالات متنوعة، ربما يكون رمزاً لإبداع الشاعر الشعري، أو توظيفاً دلالياً وبلاغياً وأسلوبياً.

مجموعة الشاعر "عامر الساعدي"(الخامسة... جوعاً)، تميزت بعمق الرؤية، وسلاسة اللغة، وكثافة النص، فجاءت المجموعة معبرة عن تجربته الإنسانية، المتسمة بالنبرة الخطابية والقدرة على التأثير في المتلقي.

أدب ساخر

الرزة المزدوجة

احمد جارالله ياسين

في الطفولة كثيرا ما تساءلت عن المغزى من الرزة المزدوجة التي كان يطلقها غرندايزر ضد خصومه ..فتؤدي ضربتها مزدوجة بقوة وتهزمهم ..

في ايامنا هذه تذكرت ضربة الرزة المزدوجة ثانية وانا اشاهد الناس جميعا ولاسيما الفقراء يترنحون مهزومين من شدة الرزة المزدوجة التي وُجهت لهم عبر الضرائب الجديدة التي فُرضت على البضائع لاسيما الغذائية والتي صدمت جيوبهم وقلوبهم وجعلتهم يترنحون الى حد السقوط في اليأس من اي ضوء في نهاية القسطل الذي وقعوا فيه ..

هذه الضرائب التي تسببت في اذيتهم بشكل مزدوج مثل رزة غرندايزر ..فجيوبهم المثقوبة لم تعد قادرة على تحمل اعباء مادية جديدة ..ولم يبق لديهم امل من اجل اعمار بيوتهم التي تضررت بفعل الحرب ..او العودة الى اعمالهم التي توقفت ..

وباتوا يخشون من الضربة الاقتصادية القادمة ..التي قد تكون

بقوة الصحن الدوار ..سلاح غرندايزر المرعب ..

وضع الناس اليوم اشبه بوضع لاعبي ريال مدريد مع مدربهم الجديد.. الذي قدم لهم خسارات متتالية ..ومزدوجة في الدوري ودوري الابطال ..مثل الرزة المزدوجة ..

وكلللللييييش

------_------------

نسخة من المنشور الى :

دوق فليد

هيكارو

كوجي

دايسكي

سيرجيو راموس ..

ابن سيرين

حسام الطحان

من النادر ان تجد عراقيا يقول لك لا اعرف حين تسأله عن خبرته في تفسير الاحلام ، اذ يقول لك : والله اعرف شوية وهو في داخله يقصد انه افضل من ابن سيرين .

ثم يسألك عن الرؤيا التي رأيتها ، فتقص عليه انك رأيت نفسك عاريا فيقول لك خير خير ان شاء الله ابشر راح تشتري المسبح الاولمبي لتكتشف بعد فترة انك لا تملك مالا لشراء ملابس وانك تعاني افلاسا كبيرا ، وتقص عليه انك رأيت نفسك تأكل عنبا فيقول خير خير ان شاء الله ابشر راح تبيع شربت زبيب وبعد فترة تجد نفسك تعصر خمرا . ثم تقص عليه انك رأيت نفسك تأكل من ماعونين فيقول خير خير ان شاء الله ابشر ستتزوج مرة ثانية لكنك بعد ايام تتفاجأ بانك طلقت زوجتك الوحيدة ، ويستمر صاحبنا في تعبير الرؤى فتخبره انك رأيت نفسك تركب حمارا فيقول لك خير خير ان شاءالله الحمار في الرؤيا يعبر عن سيارة وابشر راح تمتلك سيارة حديثة تبريد وكامل مواصفات وبعد فترة تكتشف انك اصبحت حمارا .

هكذا هو العراقي يعرف كلللللللل شئ ، وهكذا هو العراقي الاخر يصدق كلللللل شيء

شعر

الحرب

مصطفى الحاج حسين
إسطنبول

وَمِنْ سِمَاتِ الحَربِ
أَنْ تُملأَ الأرضُ بِالقُبُورِ
وأن تُهَدِّمَ المدَائِنُ العَامِرَةُ
بِالوَردِ والفَرَاشَاتِ
وَتَنثُرَ الجَرحَى على العُشبِ
لِيَكُونَ الدَّمُ بَدِيلاً عَنِ النَّدَى
وَتزدَحِمُ الطُّرُقَاتُ بِاليَتَامَى
وَالأَرَامِلِ البَائِسَاتِ
وَالمُشَوَّهِينَ الزَّاحِفِينَ بِعَجزِهِم
صَوبَ الرَّغِيفِ المَفقُودِ
الحَربُ بِذَاتِ الشَّهِيَّةِ
تَلتَهِمُ الفُرَقَاءَ المُتَقَاتِلِين
لا تُفَرِّقُ بينَ طَوِيلٍ أو قَصِيرٍ

بَينَ شُجَاعٍ أو جبَانٍ
أو بَينَ بَرِيءٍ أو مُتَوَرِّطٍ
لا يَهُمُّهَا سَوَى الدَّمِ
وَكُلُّ مُتحَرّكٍ أو ثَابِتٍ
هَارِبٍ أو مُقبِلٍ
تَشتَهِي قَتلَ الجَمِيعِ
دُونَ إنحِيَازٍ أو تَعَاطُفٍ
إنهَا الحَربُ الطَّاحِنَةُ
تَجُولُ فِي كُلِّ البِلادِ
عَينُهَا على الأبوابِ والنَّوافِذِ
وما يَتَنَفَّسُ على الأسطِحَةِ
تَحرُقُ ضُحكَةَ الشَّجَرِ
تُدَمِّرُ أجملَ البِيُوتِ وأحقَرَهَا
تَدُكُّ دُورَ المَعَابِدِ
دُونَمَا تَمْيِيزٍ لِلطَوَائِفِ والأديَانِ
تَسحَقُ المَدَارِسَ
تَبطِشُ بِالمَشَافِي
تُرَمِّدُ المَخَابِزَ
وَتَبتَلِعُ المَاءَ والهَوَاءَ
الحَربُ
دُفقَةٌ مِنَ الجَحِيمِ
تَنْصَبُّ غِيْلَةً
على مَنْ يَتَهَاوَنُ بِحُبِّ بِلادِهِ
على من لا يُخلِصُ لِجَارِهِ
على من يَخُونُ نَفسِهُ
إنَّهَا العِقَابُ الأكبَرُ
لِمَنْ لا يُؤمِنُ بِالسَّلامِ *

مرايا الجسد

ماجد حامد الحسيني

الضوءُ
يكتمُ كلَّ صباح
انفاسَ الرذيلة
ويدق بالف مطرقة
ساعات اللقاء الخسيسة
يتخيل لي
أن المومسَ
تحب قسراً
لون الوجوه
التعيسة
أنى الجماجم
كؤوس ليلٍ
ونواحات امس
وجهي المشنوق
وصدى صوتي
وفتاة امسي
تلوح للعرايا
بين جفنيها
تقص الحكايا
تدفىء الجسد
تعد للرئتين
شهيق الجسد
الملقى بجنبي
ليت الف غانية
تخوض في الظلمات
تحكي للمرايا
بصيص الشمعة
واحتراق الجسد

نجـــوى

د. حسام عبدالفتاح الدجدج

وَاللهِ مَادَمِعَتْ عُيُونِي أَوْ ضَحِكَتْ
إلا لِنَارِ الشَــوْقِ فِـي رُؤيَـاكُمْ
وَلاَ حَتَّى مِنْ سُهْدٍ تَنَامُ مُقْلَتُنَا
إلاَ وَمِـلءُ الجَفْــنِ ذَا سُكْنَـاكُمْ
وَلاَ بِتُ طُوْلَ اللَيلِ مُضْنًّي بِالسَهَرِ
إلاَ وَقَلبي يَهِيـمُ فِـي ذِكْــرَاكُمْ
وَلاَ حَنَّ قَلبِي لِأَي صَوت يَسْمَعُهُ
وَلاَ لَبَّى قَلبِي لِغَيرِ صَــوتِ نِدَاكُمْ
وَلَكَمْ رَمَتْنِي سِهَامُ تَرجُـوْ مُهْجَتَنَا
وَلاَ صَابَ قَلبِيَّ غَيرَ سَهْمِ هَوَاكُمْ
فَيَاليتَ دَهْـرِي قَدْ يُتِيحُ لِقَاءنَا
وَيَاليتَ دَهْرِي يَمحُو طُولَ نَوَاكُمْ
وَيَاليتَ يَصفُو وَيعفُو عَنَا مِن كَدَرِ
قَد كُنتُ طِـرتُ لِأَبتَغِي نَجْوَاكُمْ
إن عَـزَ بَينَ الدُنيَـا لُقيَا مُهْجَتِنَا
فَلعَـلَ يَومَ الحَشْـرِ ذِي لُقْيَـاكُمْ

ولادة من نور فخامة القضية

نرجس عمران
سورية

وأعودُ خاويةَ الوفاض ِمني

من يأسي وجحيمي و غصاتي

بتُّ ليلةً ظلماء

تقطع أوصالها أشواكُ أشواقٍ

معتقة في خوابي الوفاء

وذلك الحلمُ البرىءُ المركون

على مقاصلِ الظروف

لن أهدرَ صبره

لن أستبيحَ جَلّده

لن أهتكَ أبداً أمله

سأواكبهُ رغمَ أنفِ المحال

وأوافيهِ كيفما

شاءَ النبضُ الترحال

أنفخُ الروحَ

في صورِ لحظاتٍ

متراكةٍ عبثاً

على أرصفةِ العمر

وتلكَ الأونةُ الأخيرة

سأضَعها بعهدةِ ريحِ الوداع

وأكتبُ على جبينِ حُقبتها

كنتِ ثقيلةً بلا رتوش

وبعض الربيع للصباغِ مُباع

سأشفي خَدر الكلمات

وأنفضُ الوجعَ عن جنبات ِالقوافي

لن يحيا السّعدُ في الأشعار

طالما سطرُ القصيدِ حافٍ

بعض المنى تواكبُ الإحساس

لن يرتدي غدي مطلقاً

جلبابَ الأمس

لن أكونَ وأنتَ وحدنا

على ناصيةِ الزمن

سيكون أولنا الوطن

وذلك الصمت ُالصارخُ في الصميم

سينصبُ خيمةً

فوق أشلاءِ اليقين

ويعيدُ صياغة الدركِ الأسفل

من الوجعِ

لتغدو قاعدة التعافي

حافةً من الإحتمالات

مثنىً وثلاث ورباع

مكتنزةً بمتانةِ الأوضاع

مستعدةً لإنطلاقةٍ

من رصانة

ما بني على حقٍ حقيقة

لنزهقَ اللعنات

بكلِّ وبأيِّ طريقة

ازرار شجون

ديما إبراهيم
اسبانيا

عندما ينتشي حرفي

اغلق الأهداب

يغزو عيني حلم فارغ

مرقط بخيوط من حب

متكأ على عكاز معكوفة الأضلاع

محدودبة النبضات

كسهم من رمح

وحلم من غياب

كطين شاطئ المد

أمد يدي لأقطف شهابا

من خلف القمر

فيلسعني شوق البعد والغياب

تتكسر بين يدي مرآياه

ورضاب الصوت القادم من

أنفاسك عذبة المذاق

مطر أسود

فراس الكاتب

هل تعلمين أن الغيم الذي

رسمك على وجه التراب

بقطرات الشبق

حاول أن ينسخ ظلك ثانيا

ليكون سرابا

تهرول له خطوات الذاكرة

لكن دون جدوى

فالأماكن القديمة التي جمعتنا يوما

لم تحتفظ بمسودات الفصول

حين مزقت هيئاتها البائدة

تلقائية الصمت

والوسائد التي وضعنا عليها

نياشين الاحلام

ليتها هدفا يستحق التصويب

إذا كان علي ترويض الوعود

الزائفة

قبل أن ينطفئ الزمن

في أعين الحكايات

الغـرام الأرقـى

د. رنـــــا الــقــيــســي

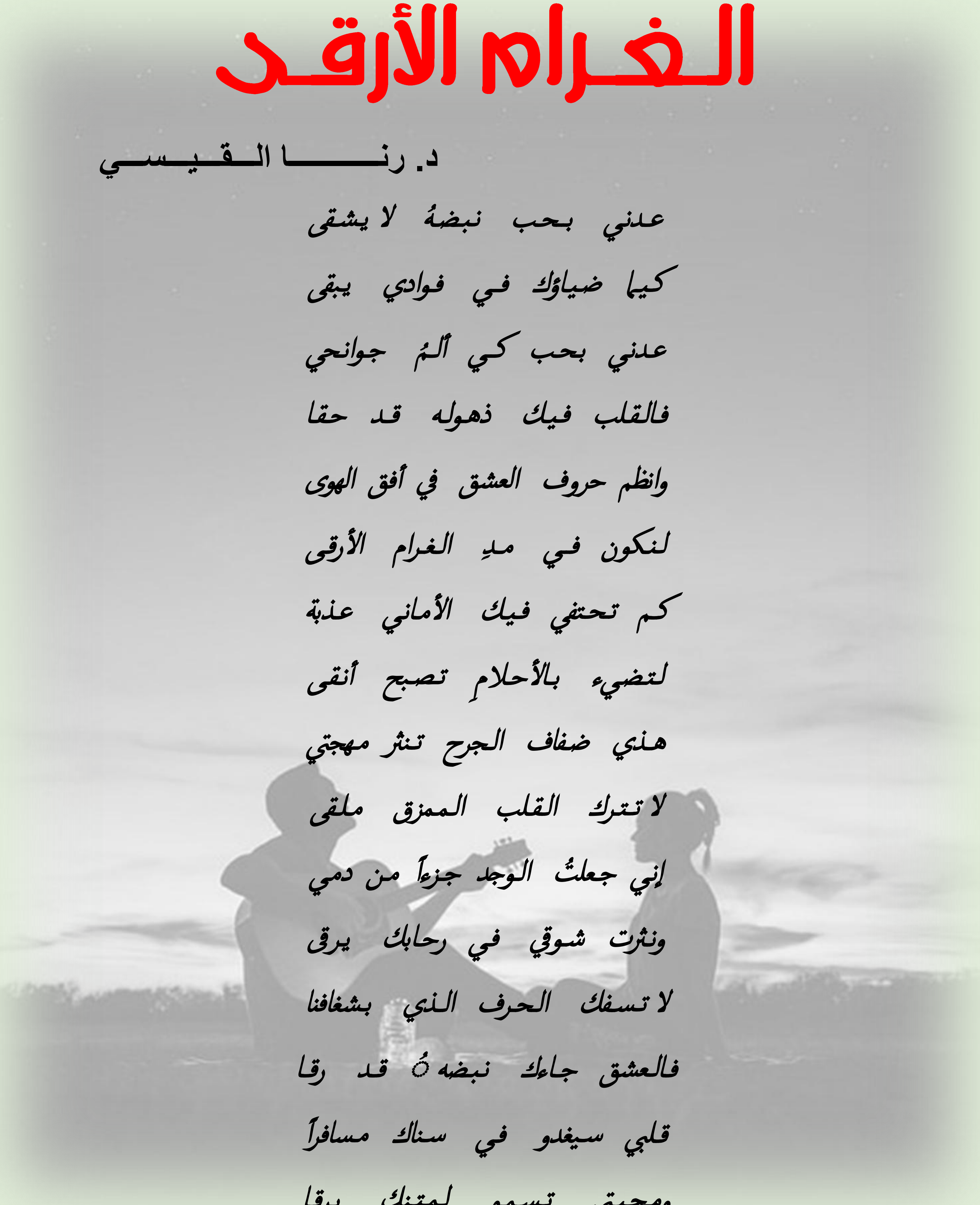

عدني بحب نبضةُ لا يشقى
كيما ضياؤك في فوادي يبقى
عدني بحب كي ألمُ جوانحي
فالقلب فيك ذهوله قد حقا
وانظم حروف العشق في أفق الهوى
لنكون في مدِ الغرام الأرقى
كم تحتفي فيك الأماني عذبة
لتضيء بالأحلامِ تصبح أنقى
هذي ضفاف الجرح تنثر مهجتي
لا تترك القلب الممزق ملقى
إني جعلتُ الوجد جزءاً من دمي
ونثرت شوقي في رحابك يرقى
لا تسفك الحرف الذي بشغافنا
فالعشق جاءك نبضةً قد رقا
قلبي سيغدو في سناك مسافراً
ومحبتي تسمو لمتنك برقا

قصة قصير

طريق الأبيض

ريما ضياء جعفر

بدأت خيوط الشمس تضيء تلك المباني المهجورة وتلتف حول الأزقة الملتوية بدون أستئذان، تلك التي لم يتجول بها أحد، سوى سيارات ضخمة المظهر مركونة قرب البناية العملاقة المتأكلة بفعل الرطوبة، بطرفها باب حديديّ ترابي اللون مليء بالصدأ، تجاورها ساحةٌ فسيحة المساحة مترعة بالسلع الحديدة المبعثرة المظهر، خلف تلك السيارات الضخمة ركنت سمارة سيارتها سالكة الحذر بدقة وعيناها تبحث عن المعلومة التي شبكت بعقلها من أحد طلاب الجامعة، سارت بخطوات متثاقلة ساحبة بقدميّها نحوَ المبنى، كان المكان مليء بالرائحة الكريهة التي تفقد الأعصاب، أخذت بعض المناديل وضعتها على فمها، مما جعل الرعب يزداد داخلها عندما سمعت أصوات صادرة من أحد الغرف، من مجموعة رجال وكان واحد منهم صوت أبيها! كانت الأرض مليئة بأكياس النايلون والكارتون المقوى، الذي ركلته متفاجئة دون حذر ولم ينتبه أي منهم على صوت العثرات حيث كانت أصواتهم متعالية، فتحت سمارة الباب وهي تنظر ببطء عن ما يدور هناك، فضلًا عن اصطفاف أجهزة التبريد الضخمة خلف تلك الطاولة دائرية الشكل التي تجمع الرجال، كانت وجوههم ذات ملامح مقطبة تكشف معاناة طويلة من كدح ونصب كان صمتهم شبيه للحجر! أما أبيها أصبح مقفل الفم، شفتاه مزمومتان متوترتان كأنها تحبس كلمة تريد الخروج! وبعد تلعثم طويل أطلق سؤاله (ما الذي أتى بكِ الى هنا) كانت إجابة سمارة خروجها بفائق السرعة، لحق بها هائجًا مسرعًا كمصاب يبحث عن ضماد، استمر يناديها بصوت مرتعش حتى أوقفها ليبرر لها ما رأت، صرخت في وجهه وزمجرت هائجة...

بدأت بِفتح باب السيارة السوداء اللون مستعجلة بِيَديّها المرتَعشتان كسعفة خفيفة داهمتها الرياح في يوم عاصف، أظهرت احتدام الدماء في عروق جبينها العريض وأجزائها كليًا، انطلقت السيارة بعنف غير ملحوظ بدأت تعطف باتجاهات مجنونة كالقطة تجري مرعوبة، كانت ثرثرة ذكريتها مع أبيها مثل شريط متتابع من صورة متكررة، تلك التي تغطي نصف الصورة أمامها بدموع، كيف يستطيع الإنسان أن

يكون بكل فخر من الزيف ومكان مقدس! هو يفعل ما نهاه الله وإن يثبت بصمود تام بمواعيد كل العبادة، كان كصفاء سماء أسودت كليًا بدخان حريقٍ ملتهب بل كان يترأس حملة شبابية (الطريق الأبيض) خاضعًا أمامها الفساد الإداري الذي تم تَرشيحهُ من قبل مجموعة ناشطين، كانت كافية تلك الإفكار لِتغطي مسار طريق المارة به، في لحظة رمت نَظراتِها على المرآة العاكسة وإذ بأبيها مايزال مستمرًا باللحاق بِها، لكن صوت واحد استطاع أن يوقف كل شيء وكأنه جرس نهاية لمباراة ما! صادرًا من سيارتين متَضارِبتين، ورجال مضطربة الحال وأصوات قوية متداخلة تقتحم غشاء ألغثيان ودماء حارة جارية تنحدر على الأرض وكأنها قاصدة لتكوين نهرٍ...

واانتهت الجولة بفتحة عين بطيئة الحركة! بدأت الأيام حاكمة بسجن مؤبد على جسدها النحيل ولسانها متلجلج مدة طويلة، ملأ أذنيها الصمت المطبق بآلآف الأصوات الحقيقة وتدعى إليها بالضجيج،

في أسرة متقابلة يفصل بينها منضدة صغيرة ذات مجر واحد فضي اللون يفصل كل غرفة جدار من الألمنيوم ذا باب عريض، كانت تستيقظ في صَخب في السادسة صباحًا كل يوم لِإعطاء الدواء والفطور من قبل الممرضات مزمزمات الملامح التى لا تبين ملامح الرحمة عليهن، تأخير ضَجتهن أحدى ألامنيات المستحيلة لكن في أوقات أخرى لم تراهن إلا أشخاص ذوي معرفة او مصلحة ما! كان المال الحلوى شهية لهن كالنمل تماما يأتين مسرعات نشيطات، كانت بجانبي فتاة في سن المراهقة نحيلة الجسم ضعيفة المعيشة كان صوتها يخرج عبر العازل بين الغرفتين الصغيرتين صوتها المليء بالترجي طالبة رؤية طبيبها الخاص، وهم مستمرون في أعطاء الحجج والامبالاة، كانت توصل طلباتِها من خلال أم سمارة التي كانت ترافقها دائما، في يوم الاول من الحادث لم يأتي أباها كان يخشى عليها ان رأتهُ تتدهور حالتها، لكنه في يوم ثاني سحبهُ فؤادهُ أليها قلقًا، عندما وصل أبو سمارة الى المشفى كانت قدماه إحداهن تجر الأخرى عاجزتان عن الحركة ونبضات قلبه كإنها اطلاقات نار في ساحة حرب! أما سمارة فكانت مستلقية باستسلام وشعرها ملتف على جانبها غارقة في النوم كان مترددًا من مناداتها كانت لمسة خفيفة متقاطعة وصوت يتصاعد "ابنتي هل أنتِ بخير؟" لم يستطع تقديم اعتذار ما؛ فلا أحد يعلم ما الذي حدث حتى سمارة لم تعد تتذكر شيء! عند رحيلهُ المسرع أعلن الأب عن سفره المفاجئ بحجة العمل،لكن زوجته رفضت بانفعال لكنها لم تستطع تغير شيء..

بعد أيام قاموا أصدقائها بزيارتها في المستشفى الذي أجتمعوا دفعة واحدة وكان(لؤي) واحد منهم، كان يملئ وجه استغراب بائن، بل كان يحتل ملامح وجهُ! بدأ بطرح اسئلته الفاحصة عن ما حدث كان يعتقد انه آخر شخص رأته، ثرثروا بشكل روتيني ككل زيارات المرضى وفي منتصف الحديث تداخلت ذكريتها.

عطب

عبد الكريم الساعدي

- بني، سيصبح لك شأنٌ. قالها منذ أربعة عقود خلت.

الصدى يقرع سمعي، يجلو صدأ غيبوبتي، أسرج دمعي مثقلاً بالخوف، أمتطي صهوة عدمي المحض، متأبطاً قلقي، يراودني شعور غريب أن أذهب لمقهى يسمى غرناطة؛ لعلّي أدرك كينونتي، أمشي كعجوز يتوكأ على خصلات شعر سود، تبرق في مفرق الشيب، متعثراً بخطواتي، يشاكسني الأمل، أبحث عن آثار خطاي في مدينة هرمة، ما زلت أذكر أول لقاء في ذلك المقهى المزدحم بالضجيج، والمضمخ برائحة التبغ المحلّي، أذكر أنّه يقع بين مكتبة صغيرة ومحل لبيع العطور؛ أرتب الماضي، أمضي محتضناً ثروة من حنين، رأيته منتظراً قدومنا، لم يبصر غيري، كانوا أضغاث أحلام، سرّ بي أيما سرور، رسمنا هدأة أحلامنا على نغم البنفسج، ودفء أقداح الشاي المقدمة من أباريق كبيرة، ننتظر طلوع الفجر، تشرق مواعيدنا في جادة مظلمة، حفظتُ الطريق جيداً، غير مبالٍ بمنعطفات الممنوع، مفتوناً بالأسماء وخمر القصائد وعطر وطن مصلوب على أكتاف المقابر؛ سلكت كلّ الدروب، مشمراً عن ساعديّ، متوضئاً بالأمل حتى انطفأت ناري لمّا حاصرتني ريح القضبان، معصوب العينين، أرقص فزعاً على نغم سياط جلاد محترف، حشد من السنين يمرّ، القلب يخفق، يعوم في مدى كوني شوقاً ليشمّ روائح ورود الصباح، وبعد حين من الوجع خرجت أبحث عن الجهات عارياً، أتجول دون دليل؛ لأولد ثانية في جحيم الحروب، لا أعلم كيف عشت كلّ هذا الموت، كنت ملتاثاً بأغنية حزينة، تستدعي ماضياً أفل، مبتهجاً بحزني، أدور حيث الوهم دار، أعتلي سلالم المجهول، أتوسّل ذكرى منسية؛ لعلّها توقظ الحياة، ليس ثمة من ملامح تشير إلى ذات الطريق الذي سلكته يوماً ما، الأزقة تمسّد شعر الخراب المنسدل على واجهات البيوت الأمامية، يؤرقني رؤية الأشياء معلّقة في هاوية الجحيم، يفزعني أنين الموتى، خيط من الدمع ينسلّ من عيني، ألوذ بحزني منكسراً، مضطرباً، لمّا انبثق المكان أمامي ساخراً، ملوحاً لي بالعطب، مزدحماً بالعويل وبخرافة (بُني، سيصبح لك شأنٌ)، عيون المارة منطفئة، تغرق في موجة ضحك حتى الإعياء، أنزوي جانباً، مندهشاً، أفتّش عن طريق يخرجني إلى عنوان يحتضن ملامحي، يبدو أنّ الطرق تلبس أقداماً غير قدميّ، لا مقهى هنا، ولا مكتبة ولا محلاً لبيع العطور؛ لا شيء سوى رمادٍ، ورائحة غائطٍ وبولٍ وبارود، ومحلاتٍ لبيع الملابس العسكرية.

عالم المرأة

كلمات أنثى

زهرة محمد

كتبتك في قلبي صفحات لا

تعرف غير اسمك في الهوى

وانت كل ما لي ولهذا أعلن

عليك الحب

أزياء

كاريكاتير عراقية

ناصر إبراهيم

عرض كتاب

نصوص شعرية للشاعر الاستاذ ماجد حامد محمد الحسيني

عداد : ا.د.ابراهيم خليل العلاف

بين يدي الان ، كتاب يحمل عنوان (التوجس) ، وهو يحمل نصوصا شعرية للصديق والاخ الاستاذ ماجد حامد محمد الحسيني وصلتني نسخة منه هدية من صاحبه ، وانا سعيد جدا بالاهداء الرائع فشكرا جزيلا .

والكتاب صدر عن (دار نون للطباعة والنشر) في الموصل ، وانا فرح بما تقدمه هذا الدار التي تثبت وجودها يوما بعد آخر دار للطباعة والنشر والتوزيع في هذه الظروف التي ترافق نهوض الموصل من عثرتها .

ومما اسعدني اكثر ان ارى الدكتوراحمد جار الله ياسين وقد قدم للكتاب بدراسة تحليلية عنوانها (ماجد حامد محمد في توجساته الشعرية) ، وهذه هي الحالة الثالثة التي افرحتني حيث رافق صدور الكتاب نقد رائع من ناقد متمكن ، ومتميز وهو الصديق والاخ الدكتور احمد جار الله ياسين .

ويقينا ان هذا النقد أعطى للنصوص بعدا جديدا سهل فهمها من قبل القارئ والقى الكثير من الاضواء على هذه النصوص التي ذهبت بإتجاه فضاء النثر بعيدا عن الايقاع العروضي .فضلا عن انها حرصت على خلق ايقاعات ، وتقنيات ارتكزت على التكرار ، والتقفيات الداخلية ، والسجع .

ومما يؤكد غائية النصوص وهدفيتها الايجابية انها تتوجه بخطاب انتقادي (لوام) نحو الوطن بمفهومه الخاص :الموصل وبمفهومه العام العراق وبمفهومه الاوسع الوطن العربي . وهذا يتضح في عديد من النصوص والقصائد من قبيل (حروب - تعويذة الجان - قصة حضارتنا - خشخاش مدينتنا - خيولهم نامت) .

سوف لن اكون بديلا عن القارئ ؛ فهو من سوف يحس بما أحسه الشاعر ، وهو من سوف يعرف ايحاءات الشاعر ، وانزياحاته ، ولغته ، وصوره الشعرية ، وحتى اضافاته النوعية لتجربته الشعرية التي خرجت من تحت عباءة المعاناة والمكابدة والجحيم الذي عاشه ومواطنيه خلال السنوات الثلاث الماضية ، وما تعرضت له مدينته :الموصل من دمار وخراب وهدم وتفكك حتى في النسيج الاجتماعي .

كل هذا اعطى ل (التوجس) .. هذا الديوان الصغير بحجمه ، الكبير في مضامينه، قيمة الوثيقة التاريخية التي تجعل شاعرنا الحسيني يقف في صف العمالقة الرواد من الشعراء في سعيهم نحو الحفاظ على قيمة ورقي المفردة العربية .

قبل ان اختم حديثي ، اود ان اقدم لكم جانبا محددا مما تضمنه الديوان :وخزات من الم وفيها يقول : أحس في دمي - وخزات من ألم - وكل وخزة تنخر السعد - وترسم الالوان - ويبحر القارب - من رأسي -حتى القدم - ما مر يمي إلا - وأنا في هم - وفي كمد ...ولعله في هذا يتماهي مع شاعرنا العظيم السياب في قوله :ما مر عام الا وفي العراق جوع !! نعم ما مر عام إلا وفي العراق الم ، ومعاناة ، ومكابدة ، ونصب ، وجوع ، ومرض، وفقر ، وجهل ، وقتل ،وخراب .

هل هذا قدرنا .... قدر العراق ؟ أقول - وانا المؤرخ الذي اعمل في هذا الحقل منذ نصف قرن : نعم إنه قدرنا .

شكرا صديقي ماجد ومزيدا من الالق والتقدم .

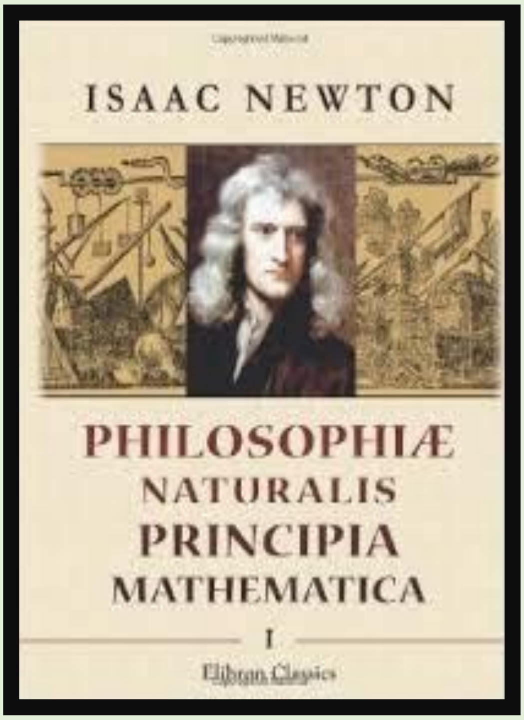

الأصول الرياضية للفلسفة الطبيعية

العنوان الأصلي

(لاتينية) : Philosophiae Naturalis Principia Mathematica

المؤلّف : إسحاق نيوتن Sir. Isaac Newton

عداد : قاسم الغراوي

كل ما نعرفه من قوانين نيوتن ولدت في هذا الكتاب الذي كتبه باللاتينية ليتجنب الجدل الفارغ من غير المتخصصين. سوف نعرف حقيقة أن نيوتن كان كارهًا للجدل عازفًا عن المعارك فلو لم يتدخل الفلكي الشهير (هالي) – مكتشف المذنب المعروف باسمه – لما خرج هذا الكتاب للنور، ولسوف نجد أن (نيوتن) لم يكن ممن يجيدون التعبير عن أنفسهم مثله مثل (داروين).

لقد جمع ذلك الكتاب كلّ ما هو معروف عن الحركة في الكون، ووحّد الظواهر الطبيعية المختلفة في إطار واحد خاضع للقوانين نفسها مما جعل عدداً من العلماء يشتكون لسنوات عديدة أن نيوتن لم يترك لهم شيئاً يشتغلون به، ووصف العالم الفرنسي (بيير دو لابلاس) هذه الحال بأسلوب حاذق عندما قال: (إن نيوتن كان محظوظاً مرتين؛ المرّة الأولى لأنه كان يملك قدرة لاكتشاف أساس الكون الفيزيائي، والمرة الثانية لأنه لا يمكن أن يكون له منافس أبداً نظراً لأنه لا يوجد إلا كون واحد يمكن اكتشافه).

للأسف هذا الكتاب العظيم لم يترجم إلى العربية

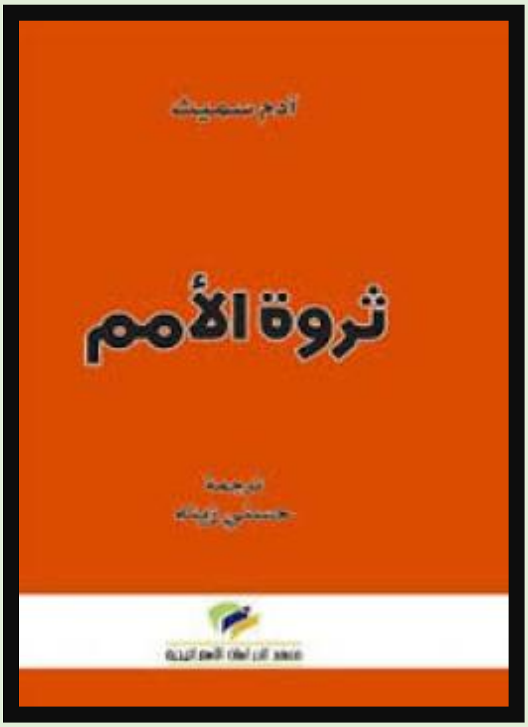

بحث في طبيعة ثروة الأمم وأسبابها

العنوان الأصلي (الانجليزية) : An Inquiry into the Nature and Causes of the Wealth of Nations

المؤلّف : آدم سميث Adam Smith

عدد الصفحات : ٢٦٣ صفحة

عداد : قاسم الغراوي

اسم بالغ الأهمية بالنسبة لكل مهتم بالاقتصاد. إنه يعتبر بفضل هذا الكتاب أبو الاقتصاد الحديث، وهو من دعا إلى الاقتصاد الحر

اعتبر سميث أن ثروة كل أمة تقاس بقدرتها الإنتاجية، وتناول الإنتاجية كمقياس للثروة التي يمكن مضاعفتها بتقسيم العمل. واهتم بطرق توزيع الثروة في المجتمع ووسائل تنظيم التجارة وتقسيم العمل، إضافة إلى أطروحاته المتعلقة بحرية السوق واليد الخفية التي تساهم في دفع الحركة الاقتصادية وتشجيع الاستثمار، ودعوته إلى الحد من تدخل الدولة المباشر في تنظيم العمل.

أقلام شابة

مجزرة التواصل الاجتماعي

بان العامري

أصبحنا في مجتمع يعبر عن التواصل الاجتماعي

بأسلوب غير لائق وغير موقر .. انسان لا يستطع التعبير عن حقيقة اسلوبه في الواقع ..يأتي لتواصل الاجتماعي بشخص مجهول الهوية لا احد يعرف اسمه ولا شكله ليعبر عن داخله بوحشيه يشتم وينهك الاعراض وينشر الاباحية .. يعتقد بأنه غير معروف ولا احد يعرف من يكون لأنه خلف

شاشة ولوحة مفاتيح .. وفي الحقيقة نعم لا احد يعرف من هو لأننا ننصدم من سلوكه الغير مهذب وغير الاخلاقي ..لأننا لم نشاهد في واقعنا احد في هذه الوقاحة الكل يخبئ وقاحته داخله لأنه يخجل منها .. لكن لو اتينا نفكر ربما يكون هذا الشخص المجهول احد اقاربنا او جارنا او صديقنا ..

البعض يستخدم المواقع للترفيه عن نفسه .. والبعض يستخدمها ..لتعرف على أناس جدد ليخرج من وحدتهُ

والبعض يستخدمها لتعرف على ثقافة البلدان الاخرى

ومنا من يستخدمها .. للصعود والشهرة على اساس

يسلخ قط ويقتل عصفورة ليكسب التعليق والاعجاب

لكنه لم يفكر بروح الحيوان وما ذنبه .. لم يفكر ربما روح القط ستشتكي لربه عن فعله الفاسد ..

يشتم ويفضح يقتل ويأدي هل تعتقدون ان القتل بالرصاص فقط .. كلا القتل بالفعل القتل بالكلمة القتل بالاتهام الباطل

ما ذنبنا من تحليل البعض لنا من الصورة الشخصية المزيفة والاسم المستعار .. وفي النهاية الغير متوقعة اصبح التواصل الاجتماعي (للدعارة) .. عند البعض لكن هو في الاساس كان يجب ان يكون التطبيق للثقافة ومع الاسف استخدمه البعض كما هو يتمنى ان تكون شخصيته لكن القيود تمنعه في واقعه

ولا ننسى ابد المراقب لنا فيما كتبنا وما قلنا وما نشرنا ليذهب في اليوم التالي الحديث في ماقلناه لليلة امس يخبر اصدقاء رايته ما نشره فلان ... ويخبره الاخر اتركه انه فاشل ..

نعم نحن فاشلون لكن لم نراقب يوما احد ولم نتدخل بخصوصية احد ولم نغتب احد علينا بانفسنا .. الان من الفاشل ؟ يحددون ما يجري لك من الخاطرة التي تكتبه

والاكثر سخافة عندما يأتون من دون خجل يسالونك

ما لذي يجري معك لما انت حزين او فرح .. للحظة

من قال لكم اني اكتب ما يعبر عني انا اكتب ما يعجبني ويعجب الاخرين .. انها مجزرة الحكم عليك دون دليل ولا ذنب فقط لأنك كتبت ما عجبك ..

مسك الختام

الحكومة الالكترونية

قاسم الغراوي

الحوكمة الإلكترونية هي استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) لتقديم الخدمات الحكومية ، وتبادل معلومات معاملات الاتصالات ، وتكامل مختلف الأنظمة والخدمات القائمة بذاتها بين الحكومة والمواطن (G2C) ، وبين الحكومة والشركات (G2B).

أن العراق قادر على معالجة مشكلة الفساد من خلال عدد من التدابير، ومنها الحوكمة الإلكترونية والمراكز الموحدة للخدمات وتشجيع مشاركة المجتمع المدني وإجراءات التفتيش العشوائية، وهي كلها تدابير طُبّقت بنجاح في الدول الأخرى. ومع أن الظروف الخاصة في العراق قد تطرح بعض التحديات أمام تطبيق هذه التدابير المجرّبة، لكن هذه الأدوات ضروريةً لإعادة إحياء ثقة الشعب وتسهيل تقديم الخدمات الأساسية.

في العراق يمكن تحقيق مكاسب كبيرة عند تطبيق ممارسات الحوكمة الإلكترونية ، فمن خلال تسهيل الإجراءات البيروقراطية وضمان شفافية المشتريات العامة وإنشاء نظام ضريبي شفاف، تستطيع الحكومة العراقية استقطاب المزيد من المستثمرين الأجانب وبالنتيجة تسريع عملية الإعمار وتحسين آلية تقديم الخدمات.

أولى التدابير لمعالجة الفساد هي الحوكمة الإلكترونية، من قِبل الحكومة والمنظمات الخاصة لتحقيق إدارة فعالة. وتعتبر الحوكمة الإلكترونية آلية مفيدة في مكافحة الفساد لأنها تقلل من عدد التفاعلات مع الموظفين وتسرع عملية صنع القرار وتحدّ من

الأخطاء البشرية، مع أن التكاليف الأولية التي تستلزمها الحوكمة الإلكترونية مرتفعة، توفّر المال على المدى الطويل لكنها تضمن الشفافية في الوقت نفسه.

قد يصعب على العراق تطبيق هذا النظام ،من خلال التحديث الالكتروني فمنذ بداية عام ٢٠١٨ والبلاد لا تملك نظاما بريديا صالحا حتى، وهو من المتطلبات الأولية للمعاملات المنفذة عبر الإنترنت وللقطاع المصرفي الموثوق.

لذا يتعين على الحكومة أن تؤسس لانشاء مركز موحد للخدمات وتضع خطة عمل ترسم مخططات انسيابية للخدمات وتحدد مسؤوليات كل هيئة مشاركة. كذلك يمكن لمنظمات المجتمع المدني ان تلعب دورا مفيدا في مكافحة الفساد

كما ان التفتيش العشوائي إجراء شائع ومنتشر في غالبية دول العالم ، وهو فعال جدا لأنه يزيد احتمالات الكشف عن الممارسات الفاسدة.

يمكن القول إن إطلاق الحوكمة الإلكترونية في العراق قد لا يكون سهلاً ولكن ليس من المستحيل التغلب على هذا التحدي والنجاح فيه خدمة للوطن والمواطن.

حتى نلتقي

وَتَتَعَاقَبُ الْمَشَاعِرِ فِي قَلُوبِنَا كَمَا الْفُصُولِ ،
تَبْدَأُ بِرَبِيعِ الحبِ ، ف حَرارَةِ الإشتياقِ
،لتَصِلَ خَرِيفَ الْجَفَاءِ ، وَتَنْتَهِي بِبُرودَةِ
الْبُعْدِ وَالْفُرَّاقِ فُصُولُ السنةِ تُسْعِدُنَا ،
وَفُصُولُ الْمَشَاعِرِ تَقْتُلُنا

زهرة البارون

Magazine Rose du baron

Culturel • Leterature • Artestique

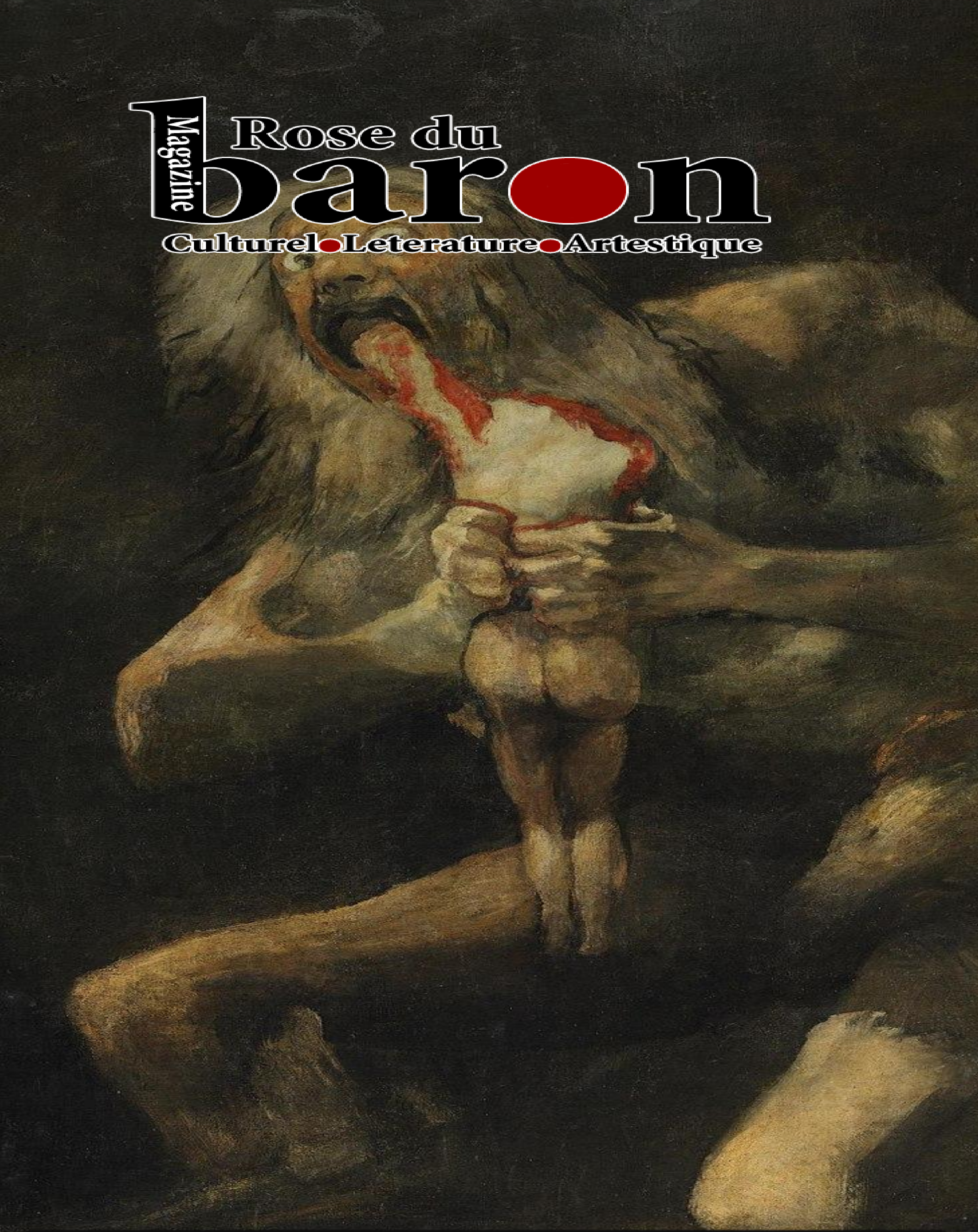

لأرسال النصوص البريد الإلكتروني tzozo000@gmail.com

موقع الويب للمجلة https://magazineflowerbaron.wordpress.com